

جامعة حلوان
كلية التربية الموسيقية
قسم الموسيقى العربية

الموسيقى عند الارموى

بحث مقدم من:

دكتور / نهيل محمود عبدالهادى شـوره

عام ١٩٨٢ م

الاريسوى :

- هو صفى الدين عبدالؤمن بن يوسف بن فاخر الاربوى البغدادى**
الموسيقار ، الشاعر ، الاديب ، الخطاط .
- اشتهر ولع فى اواخر الدولة العباسية وأوائل العهد المغولى .
- ولد تقريبا فى (٦١٣ هـ - ١٢١٦ م) ، اما تحديد مكان مولده ، فقد اختلفوا عليه ، فمنهم من قال انه ولد ببغداد (١) ومنهم من قال انه قدم بغداد صبيا ايام المستنصر العباسى (٢) ، ومنهم من قال انه قدم بغداد ايام المستعصم (٣) .
- والباحث يؤيد رأى الاخير اعتمادا على هادر تعتبر مسنن امهات الكتب ، كسوات الوفيات ومسالك الابصار وذييل ثمرات الاوراق لابن حجة الحموى (٤) .

- * الاربوى : نسبة الى (اربيه) (بضم الهمزة) وهى مدينة اذربيجان بايران .
- ** البغدادى : نسبة لنشأته فى بغداد .
- *** كانت خلافة المستنصر العباسى من (٦٢٣ هـ - ١٢٢٦ م) (٦٤٠ هـ - ١٢٤٢ م) .
- **** كانت خلافة المستعصم (٦٤٠-٦٥٦ هـ) (١٢٤٢م-١٢٥٨م) .
- (١) هاشم محمدالرجب الادوار لصفى الدين عبدالؤمن الاربوى ص ٧ و ٨ (شرح وتحقيق) .
- (٢) محمد صفى الدين عبدالحميد فوات الوفيات لابن شاکر الكلبى (ج) ص ٣٩
- (٣) د . عادل البكرى صفى الدين الاربوى مجدد الموسيقى العباسية ص ٢٧-٢٢ عباس المزراوى الموسيقى المراقية فى عهد المغول والترکان ص ٢٦

وقد التبس اسم صفى الدين الارموى باثنين من العلماء المعروفين فى تلك الفترة ، وهما صفى الدين محمود بن محمد الارموى المتوفى ٧٢٣ هـ و صفى الدين عبد المؤمن عبد الحق المتوفى ٧٣٦ هـ (١)

وقد اشتهر صفى الدين الارموى بنسخ الخط العربى بمختلف فنونه حتى اصبح من رجاله الممدودين فى التاريخ ، ولذلك اختاره الخليفة المستعصم لنسخ الخطوط فى دار الكتب ببغداد ، ثم اشتهر بعد ذلك بالموسيقى حيث نبغ فيها وذاغ صيته ، فصار يحضر مجالس الفناء فى قصور الخليفة . (٢)

وعبوما فقد كان للارموى معرفة كبيرة بسائر العلوم ، فبجانب اشتغاله بمعلم الصوت ، فقد تعمق ايضا فى دراسة الفقه بجانب اجادته لفنون الخط ، ولكن نبوغه وابداعه فى الموسيقى وعلومها جعله يشتغل بهذا الفن .

ويقول ابن تفسرى بردى (٣) على صفى الدين الارموى :
 " لم يتفوق عليه احد فى الموسيقى منذ عصر اسحق الموصلى (٤) " .
 ويرى الباحث ان هذا مهالغه فى تكريم الارموى ، لاننا لا نستطيع ان نفعل المؤلفات العظيمة والآثار الملموسة لكل من الكندى والفارابى وابن سينا ، وهم قد سبقوا الارموى ووضعو اسس عظيمه مازلنا نتدارسها ونستفيد بها حتى الآن .

* كان فقيها هذب كتاب (الحكم والمحيط الاعظم) لابن سيدة ، وقد جسا ذكره فى كشف الظنون .

* كان مدرسا فى المدرسة المستنصرية ، وله مؤلفات منها كتاب (تحرير القصر) وكتاب (الايضاح والبيان) .

* هو يوسف بن تمزى بردى صاحب المؤلفات الكثيره واشهرها (النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة) توفى (٨٧٤ هـ - ١٤٦٦ م) وتمزى بردى فى الفلسفة المغولية معناها (عطية الله) .

* توفى اسحق الموصلى (٢٣٥ هـ - ٨٥٠ م) .

(١) د . عادل البكرى : صفى الدين الارموى مجدد الدولة العباسية ص ٢٩

(٢) د . عادل البكرى : صفى الدين الارموى مجدد الموسيقى العباسية ص ٢٧

(٣) هاشم الرجسب : الادوار لصفى الدين الارموى (شرح وتحقيق) ص ١٠

تلاميذه :

- لقد تتلمذ على يديه الكثيرين ، نذكر منهم :
- شمس الدين احمد بن يحيى السهروردي *
 - بهاء الدين محمد **
 - شرف الدين هارون بن الصاحب شمس الدين الجويني ***
- ومن المطربات تتلمذت على يديه كل من :
- لحاظ ** ** وصبا *** (١)

- * اتقن الخط والموسيقى ، وحظى بمكانة كبيرة عند الملوك والامراء .
- ** فاق كثيرا معاصريه في الموسيقى ، واصبح حاكما لاصفيان عظام (١٢٦٥م) واخذ معه استاذة صفى الدين .
- *** درس الموسيقى والف له الاروى رساله في الموسيقى سماها باسمه وهسى (الرساله الشريفيه) ، تولى حكم بغداد عام ٦٨٢ هـ بعد عمسه .
- **** كانت من اشهر المغنيات ، احبها الخليفه المستعصم ، واجلس لها العطاء ، وكانت لحاظ السبب في تعريف الاروى كوسيقسار للخليفه المستعصم .
- ***** غنت امام هولاء بعد ان سقطت بغداد (٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م) .
- ويصفها الاروى بقوله :
 " . . . لم يكن في بغداد احسن منها صوره ولا اطيب صوتا " .
- (١) هاشم الرجب : الادوار لصفى الدين عبدالمؤمن الاروى ص ٩ (شرح وتحقيق)

التأثرين به :

اما التأثرين به فكانوا كثيرين ، فقد اقتبس من كتبه معظم من اتى بعده من العلماء التأخرين ، ونذكر منهم :

- قطب الدين الشيرازى *
- عبدالقادر بن غيبسى **
- اللادقى *** (١)

مؤلفات الارموى :

لقد اثرى الارموى المكتبه العربيه باربعه من الكتب ، هي :

- ١- الادوار .
- ٢- الرساله الشرقيه فى النسب التأليفيه .
- ٣- الايقاع .
- ٤- علوم العروض والقوافى والبديع .

- * هو محمود بن مسعود بن صالح الشيرازى ، له مؤلفات منها (عزة التاج) وكانت وفاته (٧١٠ هـ - ١٣١٢ م) .
- ** موسيقار مشهور له مؤلفات موسيقيه منها كتاب (مقاصد الالخان) المطبوع بطهران عام ١٩٥٦ م . توفى (٨٣٧ هـ - ١٤٣٤ م) .
- *** هو احد المشتغلين بفنون الموسيقى ، من مؤلفاته (الرساله الفتحيسه) و (زين الالخان فى علم التأليف والاوزان) كانت وفاته عام (٩٠٠ هـ - ١٤٩٤ م) .
- (١) هـ ج . فارمز تاريخ الموسيقى العربيه ص ٢٣٩ - ٢٦٨
د . عادل البكرى صفى الدين الارموى ص ٣٧ - ٣٨
مجده الموسيقى المباسيه

١ - كتاب (الادوار)

وقد ورد بعدد من التسميات نذكر منها :

- الادوار في الموسيقى
- الادوار في معرفة النغم
- الادوار والايقاع

ويشتمل هذا الكتاب على خمسة عشر فصلا ، اشتملت على بحوث في الانغام وتسوية اوتار العود والدساتين ، والادوار المعروفة في ذلك الوقت وتأثير الانغام على النفس ، كما تناول طريقة تسجيل اللحن وايقاعه وضبطه بالحروف (١)

٢ - كتاب (الرسالة الشرفية في النيب التأليفية *)

ويشتمل هذا الكتاب على خمس مقالات تبحث في :
علم الصوت واوتار الآلات ، وبين ان جميع الانغام الموجودة بمسكن
ان تحدث من وتر واحد .

كما اشتمل على شرح الايقاع وازمنته ، وعلاقته بالميزان الشعري
والربط بين تفصيلات العروض ونقرات الايقاع (٢)

* هي احدى المراجع الهامة التي اعتمد عليها محمد بن عبد الحميد اللادقس
في تأليف كتابه (الفتح في الموسيقى) .

(١) د . عادل البكري صفى الدين الارموي مجد الدولة العباسية ص ٦٣ : ٧٥
المستسزازی الموسيقى المراقية في عهد المغول والتركمان ص ٦٤

(٢) د . حسين على محفوظ قاموس الموسيقى العربية ص ٣٠١ و ٣١٧
مجدى المقسيلي السماع عند العرب ص ٣٤٢ - ٣٤٣

٣- الايقاع

وهو رسالة تناول فيها الايقاع بجوانبه المختلفه ، وكتبت باللغسة
الفارسيه ، ترجمها للمريسة شكر الله بن احمد الذي نقل كتاب الاد وار
الى التركيه (١)

٤- علوم العروض والقوافى والبيدع

وقد تناول فيه بحور الشعر وقوافيه ، والبلاغه .

مصطلحات الارموى :

لقد حدد الارموى المصطلحات الموسيقيه ، بالنسبه لما وضعه كسل
من الكندي والفارابى وابن سينا ، ووضع تعريفات جديدة لها ، تنجسم
مع التطور الفكرى والموسيقى خلال تلك الحقبة من الزمن ، وهى تعريفات
عليه تتفق تقريبا ، مع ما هو متعارف عليه فى الوقت الحاضر . (٢)

١- النغمه : ويعرفها بقوله :

" صوت لابت زمانا ما ، على حد ما من الحدة والثقل ، محسسون
اليه بالطبع "

ويرجع اسباب ثقل الصوت فى الآلات الوترية هى طول الوتر وظله وارتخاؤه .
اما اسباب الثقل فى آلات النفخ كالمزمار والناى هى سعة الثقوب الموجوده
فى الآله ، ويعداها عن قم العازف .

(١)	مجدى العقيلى	السمع عند العرب (ج)	ص ٣٤٤
(٢)	د . البسكرى	صغى الدين الارموى مجسد الموسيقى فى الدوله العباسيه	ص ٤٥ - ٤٦

٢ - الدساتين * : ويعرفها بقوله :

هي علامات توضع على سواعد الآلات ذوات الاوتار ليستدل بها على مخارج النغم من اجزاء الوتر . (١)

٣ - البعد * : ويعرفه بقوله :

" هو مجموع نغمتين مختلفتين في الحدة والثقل ، وان كل نغمتين اذا جمستا معا ، فأما ان يتفقا او يتنافرا ، فان اتفقا فهو البعد المتفق ، وان تنافرا فهو البعد المتنافر . " (٢)

والارموى اول من حدد وحصر عدد انواع ابعاد ذى الاربع وابعاد ذى الخمس .

والبعد ذى الاربع — اربعة نغمات تحصر بينها ثلاثة مسافات

ونسبته $(\frac{2}{3})$

• الرقم البسطى يمثل طول الوتر المهتز .

• الرقم المقامى يمثل طول الوتر .

• الفارق بينهما يمثل طول الوتر المحبوس .

والبعد ذى الخمس — خمس نغمات تحصر بينها اربع مسافات

ونسبته $\frac{3}{4}$ (٣)

* جمع دستان ، لفظ فارسى يقابله بالمعرب (العتب) ، غير ان العتب لم يستعمله اصحاب الموسيقى ، وانما جاء ذكره فى بعض المعجمات والاشعار القديمة ، فيقول الاعشى :

وثنى الكسف على ذى عتب

يصل الصوت بذى زير ابع

(١) د . البكرى - صفى الدين الارموى مجدد الموسيقى فى الدولة العباسية ص ٤٥-٤٦

(٢) محمد بهجت الاثرى - كتاب (النغم لابن المنجم) (تحقيق) ص ٢

هاشم الرجب - الادوار لصفى الدين عبد المؤمن الارموى (شرح وتحقيق) ص ٤٥

البعد : فى اللغة ضد القرب .

(٣) هاشم الرجب - الادوار لصفى الدين الارموى (شرح وتحقيق) ص ١٦ : ٢١

والبعد المتفق : اما ان يكون القرار والجواب (وهو البعد
ذى الكل *Octave*)

وتقوم كل نغمة منهم مكان الاخرى .
اما ان تتفقا معا ولا تقوم احدهما مقام الاخرى ، مثل البعد ذى الخمس
والبعد ذى الاربع ، والمعروف ان نسبة كل منهما اشرف النسب بمسند
نسبة الضعف (الاوكتاف *Octave*)

٤ - الادوار :

والادوار* هي النغمات في مفهومنا الان ، او هي الطبوع او البنفسات
وهي اثنا عشر دورا عند الارموى ، هي :
عشاق - نوى - بوسليك - راست - عراق - اصفهستان
زيرافكند** - بزرك - زنكوله - راهوى - حسيني - حجازى . (١)

* الادوار جمع دور ، والدور لغه الحركة - عود الشئ الى حيث كان او السى
ما كان عليه .

والدور اصطلاحا هو جمع نغمات يشتمل عليها ذى الكل ، ويقال له (دائرة) .
واحيانا يقال على الادوار (شدد)

والشد لغة - شد شدا عضده وقواه ، والشئ عضده واوثقه ، والمعقدة
قواها واوثقها ، شد النهار وقت ارتفاعه .

والشد اسم محدث اشتقه الفرس ، وكان يسميها القداما الاصابع .
كذلك لا بد ان نشير ان الدور ، في صرح كصطلح فنى ، عبارة عن لون غنائسى
له اصوله وتقاليد في الاداء ، يحتاج الى مطرب محترف .

** لا يوجد مقام فى الموسيقى العربية يسمى (الزيرافكند) وانما هو ميزان موسيقى
() ويسمى (زرفكند) .

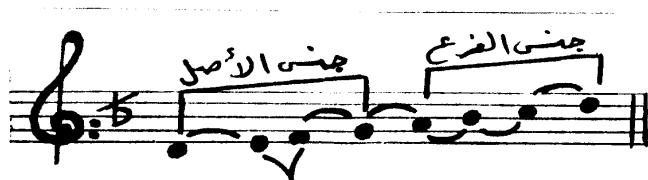
(١) هاشم الرجب الادوار والارموى ص ٩٥ - ٩٨

(١٠)

تدوين اسماء الادوار (المقامات) التي ذكرها
الآرمسوى هكذا تمسرف الآن.

(١) مقام العشاق

يوجد نوعين من العشاق
١ - العشاق المصري
من فصيلة مقام النهاوند



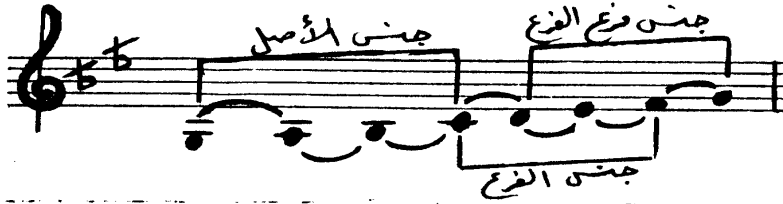
يتكون هذا المقام من
جنس نهاوند على درجة الدوكاه (اصل)
جنس بياتي على درجة الحسيني (فرع)

ب - العشاق التركي :

وهو نفس مقام البياتي ولكن تستخدم فيه درجة الراسست
في البداية وتستخدم ايضا قبل الركوز على درجة الاسساس
(الدوكاه) .

(٧) مقام النوى (١)

وقام النوى تسمية قديمة لمقام اليكاه ، اى انه نفس مقام
اليكاه فى منطقة الجوايات واستقراره على درجة النوى ، ويسمى
ايضا (مجلس افروز) وفى تونس يسمى طبع (الاصبهان) .
وهو من فصيلة مقام الراست .



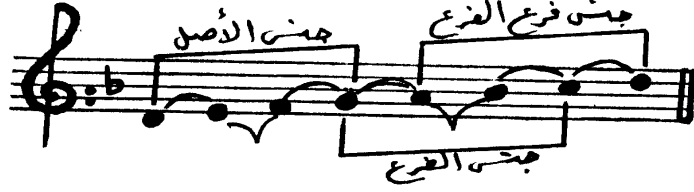
يتكون هذا المقام من :

- جنس راسـت على درجة اليكاه (اصل)
- جنس راسـت على درجة الراست (فرع)
- جنس بياتى على الدوكاه (فرع للفرع)

وهذا المقام تصويره لمقام النيرز (الراست الحصرى) على درجة
اليكاه .

(٣) مقام البوسلييك

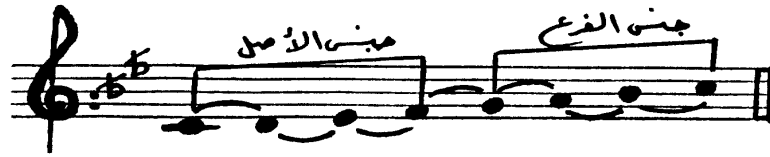
من فصيلة مقام النهاوند ه وهو بدون حساس ه فلا يظهر
الحساس الا في الاستقرار فقط .



يتكون هذا المقام من :

- جنس نهاوند على درجة الدوكاه (اصل)
- جنس نهاوند على درجة النوى (فرع)
- جنس كرد على درجة الحسينى (فرع للفرع)

(٤) مقام الراست



يتكون هذا المقام من :

- جنس راست على درجة الراست (اصل)
- جنس راست على درجة النوى (فرع)

(٥) مقام العراق :



يتكون هذا المقام من :

- جنس عراق على درجة العراق (أصل)
- جنس بياتي على درجة الدوكاه (فرع)
- جنس راسم على درجة النسوي (فرع للفرع)

(٦) مقام الاصفهان :



هذا المقام من فصيلة مقام الراسم ويتكون من :

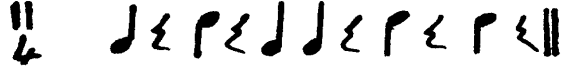
- جنس راسم على درجة الدوكاه (أصل)
- جنس نهاوند على درجة النسوي (فرع)

(١٤)

(٧) زهرافسكند :

وهو معروف كضرب ميزانه ($\frac{11}{4}$)

ويدون هكذا



ويمكن تقسيمه الى اربعة مازورات ميزان ($\frac{2}{4}$)

ومازورة ميزان ($\frac{3}{4}$) (١)

ولكن بالبحث عن طريق استخدام رموز الآرموى فى التدوين ، وجدنا
الاتى :



وهذا يمثل مقام الزهرا فكند عند الآرموى وتحليله لانجد واضحاً
الا جنس البياتى المصور على درجة المشيران ، اى ان هذا المقام
من فصيلة مقام البياتى .

اما باقى الترتيب السلى للنغمات فغير واضح الا اذا تجاوزنا عن
(يب) وجعلناها (فا) ($\frac{4}{4}$) فينتج لنا جنس صبا على درجة
الدوكاه ، يليه جنس صبا زمزسة على درجة الجهاركاه .

(١) سامى الشوا القواعد الغنيه فى الموسيقى الشرقيه والغربيه ص ١١٨

(٨) مقام البزك :

والبزك الان لاتعنى سوى درجة موسيقية هي (مي ك)
 في المسافة الرابعة اي جواب السيك .
 ولكن بالبحث بطريقة الآرسوي للتدوين وجدنا ان هذا
 المقام يدون كالآتي :



وهذا الترتيب السلي للنفحات لا يمكن ان يعطينا اي جنس مسا
 نعرفه الان .

(٩) مقام الزنكوله :

وهو المعروف بمقام الزنجران (الزنكوله) (من فصيلة مقام
 الحجاز) .



ويتكون هذا المقام من :

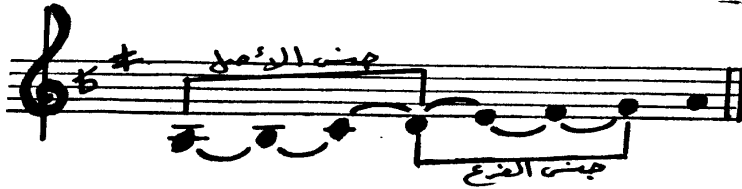
- (اصل) جنس حجاز على درجة الراس
- (فرع) جنس عجم على درجة الجيسار كاه
- (فرع للفرع) جنس نهاوند على درجة النوى

(١٠) مقام الراهسوى :

وهو مقام راسـت تستبدل درجة العراق فيه بدرجة الكوشـست
(س كـا) تحت المدج ، في حالة الهبوط في نهايـسة
اللحن ، وجميع الحان هذا المقام على الدرجات المنخفضـسة

(١١) مقام الحسينى :

هو مقام الحسينى عشيران والذي يكون جواره عن مقام الحسينى
صور على درجة الحسينى عشيران .

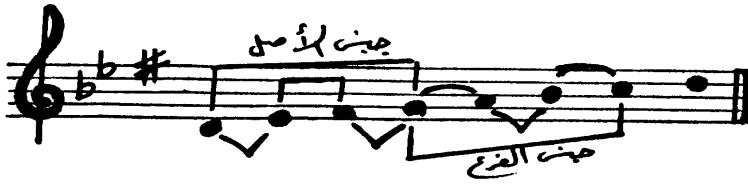


ويتكون هذا المقام من :

- جنس يمانى على درجة المشيران (اصل)
- جنس راسـت على درجة السدوكاه (فرع)

(١٢) مقام الحجازى :

وهو مقام الحجاز ، وتدوينه هكذا :



(١٧)



* الاوازا

الوازا عند الارموى ستة وهى :

كواشت - كردانبيه - سلمك - نوروز - مايسنة
شهنواز . (١)

* اصل كلمة آواز هو لفظ فارسى معناه الصوت او جماعة نغم
محدودة ، ويعنى جلبة او شهرة ، واصطلاحا هو ما ينفزع
من نغمين .

وقال بدر الدين الآرسلى فى ارجوزته :

وفرعوا من كل شديين نغم

سموه اوازا فيمصر قدر رسمه

عن :

هاشم الرجب الادوار والارموى ص ١٥-١٦-١٩-١٩
المسزازی الموسيقى المراقية ص ١٠٨
فى عهد المنسول
والترکمان

(١٨)

اسماء الاوازا التي ذكرها
الارموي ه كما تعرف الآن

(١) الكواشست :

يعرف الآن كدرجة موسيقية وهي (س٦) تحت المدرج .
ولكن دونه الاستاذ مجدي العقيلي في كتابه (السماع) (١) هكذا :



وقد قمنا بتحليل المقام ه ولاحظنا الاتي :
ان المقام من فصيلة العراق ه لانه بدأ بجنس اصل هو جنس
العراق المصور على درجة الهكاه .

اما باقي الترتيب السلي للنغمات ه فلا يمكن الوصول عن طريقة
الى اجناس واضحة المعالم .

(٢) مقام السلك :

وهو تسمية عربية لمقام الموزناك (١)



ويتكون هذا المقام من :

جنس الراسات على درجة الراسات (اصل)
جنس الحجاز على درجة النسوي (فرج)

(٣) مقام الشهنواز :

والشهنواز كدرجة موسيقية هي (دو #) اما كقسام
فتدون كالآتي :



ويتكون هذا المقام من :

- جنس حجاز على درجة الدوكاه (اصل)
 - جنس حجاز على درجة الحسينى (فرع)
- وهذا المقام من فصيلة مقام الحجاز

(٤) مقام المايه :

وهو من فصيلة مقام السيكا

- رأى يقول انها مقام سيكا تظهر فيها جنس بيتى الحسينى ورأى يقول
- نستبدل سى سى بدرجة (سى ط) فى حالة الهبوط .
- ولكن يمكننا القول ان مقام المايه هو مقام السيكا مع استبدال جنس الفرع
- من راست على درجة النوى الى نهاوند على درجة النوى وتدوينه كالآتى :

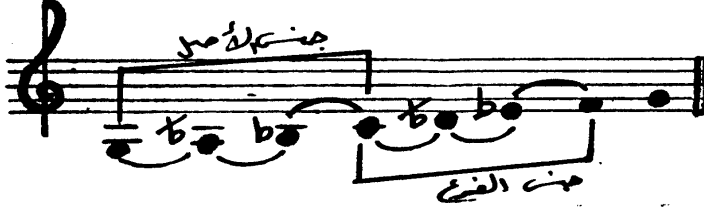


ويتك (هذا المقام من :

- جنس سيكا على درجة السيكا (اصل)
- جنس نهاوند على درجة النوى (فرع)

(٥) مقام النوروز

وقد دونه العقيلي في كتابه (السماع) ^(١) هكذا :



وقد قمنا بتحليله فوجدنا الاتي :

انه مقام البياتين مصورا على درجة الهكاه حيث انه مكون من :

جنس بياتي مصور على درجة الهكاه (اصل)

جنس بياتي مصور على درجة الراست (فرع)

وبذلك يكون هذا المقام من فصيلة البياتين .

ولكن يوجد ايضا ما يسمى بـ (النوروز السلطاني) ^(٢) وهو من فصيلة مقام

النهاوند ، وهي ايضا نهاوند على درجة الراست (اصل)

نهاوند على درجة النسوي (فرع)



(١) مجدى العقيلي السماع عند العرب ص ٢٨٦

(٢) سامي الشسوا القواعد الغنيه في الموسيقى ص ٩٤

الشرقييه والغربييه

(٢١)

(٦) مقام الكردانيه :

مقام من فصيلة البياتي بدون كالاتي :



اي ان هذا المقام يتكون من :

جنس بياتي على درجة الدوكاه (اصل) + جنس كرد على النوى (فرع)
+ عجم على درجة العجم (فرع الفرع) .

وعندما يبدأ اللحن من مقام الكردانيه ثم يغير جنس الاصل من بياتي الى نهاوند الدوكاه ، وذلك بابدال درجة السيكا بدرجة البوسليك واستخدام درجة الشهناز كحساس للمقام ، يسمى في هذه الحالة مقام " كردانيه بوسليك " .

ومن العرض السابق للمقامات ، نجد ان الارموي ذكر من المقامات

الاساسيه التي نستخدمها اليوم ، الاتي ذكره :

أولاً : من فصيلة مقام الراست :

مقامات (الراست - النوى - الاصفيان - الراهوي - السلمك) .

- ثانيا : من فصيلة مقام البيساتي :
- مقامات (الزيرفكند - الحسيني - الكردانيه -)
- ثالثا : من فصيلة مقام النهاوند :
- مقامات (المثلث - البوسليك - النوروز) •
- رابعا : من فصيلة مقام الحجاز :
- مقامات (الزنكوله (الزنجران) - الحجاز - الشهناز)
- خامسا : من فصيلة مقام السيكا :
- مقامات (المراق - الكواخت - الماية) •
- اي انه لم يذكر مقامات من :
- فصيلة الكرد - وفصيلة المعجم - وفصيلة الصبا - وفصيلة النواثر •
- (٧) طبقات الادوار :

ويقابلها عندنا اليوم التصوير
اي نقل اللحن بابدال طبخته الاصليه بطبقة اخرى ملامسة • وبصورة
اخرى هو استخراج الادوار من غير مواضعها •

(٨) الايقاع *

وقد عرف الارموي الايقاع بقولسه :

- * ارجع الى تعريف الايقاع عند :
- ميخائيل الله ويردي في فلسفه الموسيقى ص ٤٦٥
 - وتعرفه في اللغة في المنجد ص ٨٩٦ • ص ٩١٣
 - الفارابي في الموسيقى الكبير ص ٤٣٦
 - ابن سينا في الشفا ص ٨١
 - احمد بن الحسن الكاتب في مجلة
 - المورد العراقيه / المجلد الثاني / العدد الثاني عام ١٩٧٣م ص ١٣٦
 - محمد بن محمد الحميد اللادقي في رساله (الفتحه) ص ٤٣ • ص ٤٦

(٢٣)

* جامعة نقرات بينها ازمته مجدودة المقادير لها ادوار متساويات
الكمية على اوضاع مخصوصة * يدرك تماوى الازمه والادوار بيزان
الطبع السليم * (١)

ص ١٢٩ ١٣٩

(١) هاشم الرجب الادوار والآزموى

اثر الأروى على الموسيقى العربية

كان للأروى اثر ملموس فى كل من السلم الموسيقى ، والتدوين
الموسيقى .

أولا : بالنسبة للسلم الموسيقى :

بحلول عصر الأروى وضعت نظرية جديدة فى الموسيقى أساسها
تقسيم السلم العربى الى سبعة عشر (١٧) بعد بالتوالى :
ليما - ليما - كوما (١)

أى ان الأروى استحدث سلمه الموسيقى المكون من سبعة عشر (١٧)
بعدا ، وثمانية عشر (نغمة) .
وقد قسم البعد الطنينى الى ثلاثة ابعاد محصورة بين اربعة
نغمات .

وظل سلم الأروى مأخوذا به حتى جاء محمد بن عبد الحميد اللاذقى *
فغير وعدل فيه الى اصبح السلم العربى يحتوى على اربعة
وعشرون (٢٤) ربعا ، منذ مائتى عام تقريبا (٢)

-
- * محمد بن عبد الحميد اللاذقى ، عالم موسيقى ، واشهد من جاء بمسند
الأروى وله (الرسالة الفتحية) و (زين الالحن فى علم التأليف
والاوزان) . توفى عام (٩٠٠ هـ - ١٤٩٤ م) .
- (١) د . محمود سامى حافظ تاريخ الموسيقى والغناء ص ٩٧
صفى الدين الأروى مجدد
الموسيقى المباسية
- (٢) هاشم الرجيب الادوار لصفى الدين الأروى ص ٤٨ ، ٤٥ ، ٤٦
(شرح وتحقيق)

ثانياً : بالنسبة للتدوين الموسيقي /

لقد كتب الارموي اللحن بطريقة ذات ضوابط وقياسات فنيه واستعمل فيها الحروف الابجدية والارقام ، كذلك اعطى الايقاع الذي يرافق اللحن .

ولقد اوضح ذلك في كتابه (الادوار) حيث اورد ابهايا من الشعر ، وقد جزأ كلماتها الى مقاطع حسب تلفظها ، واعطى كل مقطع رمزا بالحروف يدل على الدساتين سواء في الموضع الطبيعي للنفس او في حالة الزيادة والنقصان .

شرح طريقة التدوين (١)

(أ) اعطى مواضع ضغط الاصابع (الدساتين) حسب تسلسلها ، الحروف الابجدية العشرة الاولى وهي :

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
لا	سا	سا	سا	دو	دو#	ري	ري	سا	سا

(ب) اذا انتهى تسلسل الحروف ، يضيف الى كل منها الحرف العاشر من الحروف الابجدية ، وهي الهاء فتصبح :

يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح	يط	ك
سا	فا	فا#	فا##	مول	لا	لا	لا	سا	سا

(١) هاشم محمد الرجب الادوار لصفي الدين الارموي ص ٢٣ - ٢٤ (شرح وتحقيق)

د . عادل البكري صفى الدين الارموي مجد د الموسيقى ص ٤٧ : ٥٠

(٢٦)

(ج) اذا انتهت يضيف الى كل حرف منها الحرف الطارى عشره وهى
(الكاف) فتصبح :

كا	كب	كج	كه	كو	كز	كح	كط	ل
سى	دو	دو##	رىط	سب	سب	سب	فاب	فاب

(د) اذا انتهت يضيف الى كل حرف منها الحرف الثانى عشروهى (اللام)
فتصبح :

لا	لب	لج	لا	له	لو	لز	لح	لط
فاب	سول	لاب	لاب	لاب	لاب	ساب	ساب	دو

وفى كتاب الادوار للاروى اعطى نمودجا مكونا من اغنيتين :

الاولى : على صيكم يا حاكبون (

مقام : نوروز

ايقاع : رسل

اللحن : ذو تصرف نفسى محدود ، يشبه الالحان الخليجيه .

* الرمل (ستة اسباب خفاف مجموعهم فى كلمة

مستعمل مستعمل او متفاعل متفاعل

|| م م ل ل ك ل ل ل ل ل 2
م م ل ل م ل م ل م ل م ل 8

ص ٢٨٧ - ٢٩١

العقيلى : السماع عن العرب (ج ٢)

(٢٧)

الثانيه : على الهجر لا والله ما انا صابر

مقام : كوشيت

ايقاع : رمل

اللحن : ذو تصرف لحن اكثر من الاولى الى حد ما (١)

ونحن قد لاحظنا في اللحنين بساطة التركيب اللحنى بشكل واضح .

(١) د . البسكوى صفى الدين الارموى مجدد الموسيقى ص ٤٧ : ٥٠
هاشم الرجسب الادوار لصفى الدين الارموى ص ٢٤

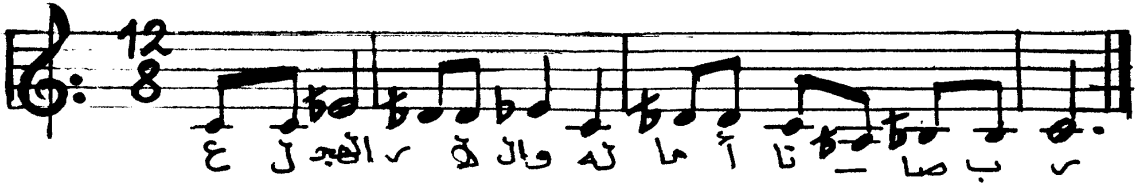
أجزاء من أغاني الأرهوي

أولاً : تدوير بداية لحن أغنية «على صوتكم» :



وباقى اللحن على هذا النمط ، فلا تزيد المساحة الصوتية له
عنه أربع نغمات تكونه بمنس بياتي على درجة الرست .

ثانياً : تدوير بداية لحن أغنية «على الرجبر» :



وباقى اللحن على هذا النمط ، فلا تزيد مساحته الصوتية عنه
فمن نغمات منه الحسين عشيرته الى الكرد .

ارجع إلى تدوين لحن الأغنيتين إلى :

مجدي العقيلي السماع عند العرب (١٢) ص ٢٨٨-٢٨٩
د. عادل البكري الأرهوي مجد الموسيقى ص ٥١ : ٥٣

ومن آسار الارموى ايضا نذكر :

- انه اول من ثبت النوتة الموسيقية من اليسار الى اليمين كالنوتة العالميه ، وان كان هناك نغمات عند الارموى لا تطابق هذا مسلسل (نغمة اعلى كومه او اخفض كومه) .
- كذلك كان اول من وزع ابيات الشعر على النوتة الموسيقية آنذاك مع وضع عدد الضربات تحت كل نغمة بالارقام الهنديه (١)
- كان اول من اطلق على البعد الطنينى حرف (ط) * وعلى البقيه (ب) **
- ووضع حرف (ج) *** بدون تسميه ، ثم اطلق عليه بعهد الارموى ، بعد (المجنب) .
- كان اول من صسور الادوار (المقامات) على عدد نغمات السلم الموسيقى
- كان اول من ذكر اساء للادوار والاوزات ، والتي كانت تسمى من قبله باسماء الاصابع والداستين والتجانيس . (١)
- وجدير بالذكر انه نسب لصفى الدين الارموى اختراع التين موسيقيتين هما :
أولا : آلة النزهة .
ثانيا : آلة المغنى .

* (ط) — البعد الطنينى ونسبته ($\frac{1}{9}$)
** (ب) — بعد البقيه وهو اصغر الابعاد اللحنه ونسبته ($\frac{256}{243}$) وتساوى ($\frac{2}{19}$) تقريبا .
*** (ج) — بعد المجنب ، ونسبته ($\frac{1}{9}$) اذا كان كبيرا ، اما اذا كان صغيرا فنسبته ($\frac{1}{15}$)
(١) هاشم الرجيب الادوار والارموى (شرح وتحقيق) ص ١٥ : ٢١

أولا : آلة النزهة

وهي كما يصفها الارموي :
 " قانونان مخالفان ، مربعة الشكل ، احد قانونيهما يمين والآخر يسار ، ولها واحد وثلاثون وتر ، كل ستة منها نغمة واحسنة بموجب التمشي (صحاحات وشحاحات) وملاويها وسط الاكسه نصب منها باليدين برختين (كذا) والقصد بها زيادة الطرب لاكمال الاكسه " .

وتعتبر آلة النزهه من فصيلة القوانين ولكن على طريقة اخرى . (١)

ثانيا : آلة المغننى

آله وترية تشبه العود منحنيه الذراع .
 يقول الارموي عنها :
 " انها اكمل الالات المغلقات كافة ، لانه ساعة يعفق وهو بعشر مواجب كل موجب ثلاثة اوتار " (٢)
 ويمكن يقال ان هذه الاله عبارة عن عود مقوس قد صممه الارموي اثناء اقامته في اصفهان . (٣)

- | | | |
|-----------|---|-----|
| ص ٣٤٥ | مجدى المعقلى السماع عند العرب (ج) | (١) |
| ص ٤٤ - ٤٥ | د . البسكرى صفى الدين الارموي مجسد الموسيقى في الدول والمباسيه | |
| ص ٤٤ ، ٤٥ | د . البسكرى صفى الدين الارموي مجسد الموسيقى في الدول والمباسيه | (٢) |
| | عن : مخطوط (الميزان في علم الادوار والاوزان) بالمتحف العراقي تحت رقم (٢ / ٢٢٧٦) . | |
| ص ٣٤٥ | مجدى المعقلى السماع عند العرب (ج) | (٣) |

كذلك نشير الى ان الارموى تناول الناحية التأثيرية للمقامات حيث قال :

• شد البكاء •	_____	• الرهاوى
• شد الحزن •	_____	• زيرافكند
• شد الحسن •	_____	• بيزرك
• شد الجود •	_____	• اصفهان
• شد اللذة •	_____	• عراق
• شد الضحك •	_____	• عشاق
• شد النوم •	_____	• رنكوله
• شد الشجاعة •	_____	• نسوى
• شد القسوة •	_____	• بوسليك
• شد الصلح •	_____	• حسنى
• شد التواضع • (١)	_____	• حجازى

كذلك بين الارموى ان مقامات النوى والبوسليك والعشاق ثلاثهم سكان الجبال والترك (٢) فهي توحى بالقوة والشجاعة والانبساط اما مقامات الراست والنوروز والمراق والاصفهان فانها تيسر النفس ببطا لطيفا ، اما البيزرك والرهاوى والزيرافكند والزنكوله والحسنى فانها توحى بالحزن والفتور (٣)

-
- | | | | |
|-------|--|-----------------|-----|
| ٢٨٥ ص | تاريخ الموسيقى العربية
ترجمة جرجيس فتح السله | هنرى جورج فارمر | (١) |
| ٤٦ ص | الارموى مجدد الموسيقى | د . عادل البكرى | (٢) |
| ١٥٧ ص | الادوار لصفى الدين الارموى
(شرح وتحقق يسسق) | هاشم الرجيب | (٣) |

المراجع

- ١ - د . حسين على محفوظ
معجم الموسيقى العربية
دار الحرية للطباعة - بغداد عام ١٩٧٢ م
- ٢ - زكريا يوسف
الشفاء لابن سينا (تحقيق)
القاهرة عام ١٩٥٦ م
- ٣ - سامي الشربوا
القواعد الفنية في الموسيقى الشرقية والغربية
الجزء الاول - مطبعة جبرائيل فتح الله جبري - صر
- ٤ - سليم الحيلو
الموسيقى النظرية
بيروت - الطبعة الثانية عام ١٩٧٢ م
- ٥ - د . عادل البسكوي
صفي الدين الارموي مجدد الموسيقى العباسية
سلسلة الاعلام المشهورين (٤) عام ١٩٧٨ م
دار الحرية للطباعة - بغداد
- ٦ - عباس العسزوي
الموسيقى العراقية في عهد المخول والتركان
بغداد عام ١٩٥١ م
- ٧ - لويس معلوف
المنجد
الطبعة الثامنة عشرة - المطبعة الكاثوليكية - بيروت .

- ٨ - مجسدي العقيقي
السماع عند العرب (ج ١) - الطبعة الاولى .
- ٩ - محمد محي الدين عبد الحميد
فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی (تحقیق)
مطبعة دار السعادة - مصر ١٩٦٢ م
- ١٠ - د . محمد محمود ساي حافظ
تاريخ الموسيقى والفناء العربي
مكتبة الانجلو المصرية
- ١١ - هاشم محمد الرجيب
الادوار لصفي الدين عبد المؤمن الاروي
(شرح و تحقیق)
ملسلة كتب التراث (١٩٦٢) عام ١٩٨٠ م
المركز العربي للطباعة والنشر - بيروت .
- ١٢ - هنري جورج فارمر
تاريخ الموسيقى العربية
ترجمة جرجيس فتح اللسه
منشورات دار الحياه - مطبعة سميا - بيروت .

MUSIC ACCORDING TO AL ARMAWY

This research is the result of study made on AL ARMAWY one of the great masters in the field of music in the seventh century of Hijra year. The research covers the following points of study:-

- (1) A brief history of AL ARMAWY's life, his students, and those influenced by him;
- (2) The works of AL ARMAWY in the field of Arabic Music;
- (3) The most important nomenclatures as mentioned by him during exhibition of his books.
- (4) Mentioning of his original mode's (AL MAKAAMAAT) as compared to those of to-day in the Arabic Music; those which are known and those unknown;
- (5) The influence of AL ARMAWY in the in the Arabic Music in relation to the scale's of Music, its writing, the musical instruments as invented by him.
- (6) The influential aspect of the mode's (AL MAKAMAAT) to AL ARMAWY.